

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الصحة النفسية بالمغرب وأخطار الإهمال سفاح بن أحمد نموذجاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

أثارت واقعة العثور على بقايا عظام بشرية بمدينة بن أحمد، والتي يُشتبه في ارتباطها بشخص يُعاني من اضطرابات عقلية، صدمة عميقة في الرأي العام وأعادت إلى الواجهة إشكالية طالما جرى تجاهلها أو التعامل معها بشكل هامشي وهي الصحة النفسية في المغرب. هذه الحادثة، بما تحمله من دلالات صادمة، ليست معزولة عن سياق أوسع يتسم بضعف كبير في البنية التحتية للصحة النفسية، وغياب سياسة عمومية شاملة وفعالة في هذا المجال. حيث تعيش الصحة النفسية في المغرب وضعاً مقلقاً يثير الكثير من علامات الاستفهام حول مدى جدية التعاطي المؤسساتي مع هذا الجانب الحيوي من الصحة العمومية. فمع تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وتنامي مؤشرات الاضطرابات النفسية في صفوف مختلف الفئات العمرية، تبرز الحاجة الملحة إلى مراجعة شاملة للسياسات العمومية المعتمدة في هذا المجال، والتي لا تزال تعاني من أعطاب هيكلية ونقص فادح في الموارد البشرية والتجهيزات.

إن واقع الحال السيد الوزير المحترم، يُظهر هشاشة خطيرة في منظومة التكفل بالأمراض النفسية والعقلية. فعدد الأطباء المتخصصين لا يوازي حجم الطلب المتزايد، والبنى التحتية الاستشفائية المتوفرة تتركز في المدن الكبرى، مما يُقصي شريحة واسعة من المواطنين، خصوصاً في المناطق القروية وشبه الحضرية، من الحق في العلاج والمتابعة، كما أن ضعف التنسيق بين القطاعات المعنية وغياب رؤية مندمجة للتعامل مع المرضى النفسيين يُنتج حالات من الإهمال قد تتحول في بعض الأحيان إلى مأس اجتماعية أو تهديدات حقيقية للأمن العام وفاجعة بن احمد نموذجاً.

لذا أسألكم السيد الوزير المحترم:

- ما هو عدد الأطباء النفسيين العاملين حالياً في المستشفيات العمومية؟ وكيف يتم توزيعهم جغرافياً بين الجهات؟

- ما هي الاستراتيجية الوطنية المعتمدة حالياً للنهوض بالصحة النفسية؟ وما مدى تقدم تنفيذها على أرض الواقع؟

- كم عدد مراكز العلاج النفسي والعقلي العمومية؟ وكم عدد الأسرّة المتوفرة للمرضى العقليين على الصعيد الوطني؟
- هل توجد آلية رسمية لرصد وتتبع حالات المرضى العقليين الذين يشكلون خطراً محتملاً على أنفسهم أو على محيطهم؟
- ما الإجراءات المتخذة لضمان استمرارية العلاج والمتابعة للمصابين باضطرابات عقلية بعد خروجهم من المستشفيات؟
- ما هي الإجراءات المستعجلة التي تتوون اتخاذها لتفادي تكرار مآسي ناتجة عن غياب الرعاية النفسية، كفاحية بن احمد؟

الصحة النفسية بالمغرب وأخطار الإهمال "سفاح بن أحمد نموذجاً

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

مولاي المهدي الفاطمي